

أخلاقيات البحث العلمي

إعداد الطالبة/

أفنان عبد العزيز السليمان

الرقم الجامعي/

232002113

تحت إشراف/

2026م

قائمة المحتويات

3	المقدمة:
4	مفهوم أخلاقيات البحث العلمي:
5	أهمية أخلاقيات البحث العلمي:
6	المبادئ الأساسية لأخلاقيات البحث العلمي:
7	أخلاقيات جمع البيانات والمعلومات:
8	السرقعة العلمية والانتحال الأكاديمي:
9	أخلاقيات النشر العلمي:
11	التحديات والمخالفات الأخلاقية في البحث العلمي:
12	الخاتمة:
14	المراجع:

المقدمة:

يمثل البحث العلمي أحد المرتكزات الأساسية في بناء المعرفة الإنسانية وتطوير المجتمعات، إذ يُعد وسيلة منهجية تهدف إلى دراسة الظواهر المختلفة وتحليلها للوصول إلى حقائق ونتائج تسهم في حل المشكلات وتطوير مختلف المجالات العلمية والعملية. وقد أصبح البحث العلمي في العصر الحديث أداة رئيسة لتحقيق التقدم والتنمية، الأمر الذي جعل من الضروري أن تُمارس الأنشطة البحثية في إطار من القيم والمعايير الأخلاقية التي تضمن سلامة العملية البحثية وتحافظ على مصداقيتها. ومن هذا المنطلق برزت أخلاقيات البحث العلمي باعتبارها منظومة من المبادئ والقواعد التي تنظم سلوك الباحث وتوجه ممارساته أثناء تنفيذ البحث العلمي بمراحله المختلفة (صميلي، 2024).

وتشير أخلاقيات البحث العلمي إلى مجموعة من القيم والمعايير التي تحكم عمل الباحث، مثل الأمانة العلمية، والصدق، والموضوعية، والنزاهة، والشفافية، والاحترام المتبادل. وتُعد هذه القيم أساسًا لضمان جودة البحث العلمي وموثوقية نتائجه، حيث تسهم في تعزيز الثقة بين الباحثين والمؤسسات الأكاديمية والمجتمع. كما تساعد على حماية حقوق الأفراد المشاركين في الدراسات العلمية، وصون كرامتهم وخصوصيتهم، وضمان استخدام البيانات والمعلومات في الأغراض العلمية المشروعة وفقًا للضوابط المهنية والأخلاقية المعتمدة (Damasio، 2023).

وتتزايد أهمية أخلاقيات البحث العلمي في ظل التطور المتسارع الذي يشهده العالم في مجالات المعرفة والتكنولوجيا، وما صاحبه من توسع كبير في أنشطة البحث والنشر العلمي. فقد أدى هذا التوسع إلى ظهور العديد من التحديات الأخلاقية المرتبطة بالممارسات البحثية، مثل الانتحال العلمي، وتزوير البيانات، وتلفيق النتائج، وعدم الالتزام بقواعد التوثيق العلمي. وتُعد هذه الممارسات من أخطر الانتهاكات التي قد تؤثر سلبيًا في مصداقية البحث العلمي وتحد من إسهامه في خدمة المجتمع وتطوير المعرفة. لذلك أصبحت المؤسسات الأكاديمية والهيئات البحثية تولي اهتمامًا متزايدًا بوضع الأطر التنظيمية والتشريعية التي تكفل الالتزام بالمعايير الأخلاقية وتحد من الممارسات غير المشروعة في المجال البحثي (القرشي، 2022).

مفهوم أخلاقيات البحث العلمي:

تعرف أخلاقيات البحث العلمي بأنها مجموعة المبادئ والقيم والمعايير التي تحكم سلوك الباحث أثناء ممارسة الأنشطة البحثية المختلفة، وتهدف إلى ضمان إجراء البحوث العلمية بطريقة تتسم بالنزاهة والموضوعية والصدق والمسؤولية. وتمثل هذه الأخلاقيات إطارًا مرجعيًا يوجه الباحث في جميع مراحل البحث العلمي، بدءًا من اختيار موضوع الدراسة وصياغة مشكلة البحث، مرورًا بجمع البيانات وتحليلها، وانتهاءً بعرض النتائج ونشرها. ويُعد الالتزام بهذه المبادئ ضرورة أساسية للحفاظ على مصداقية البحث العلمي وتعزيز الثقة في نتائجه ومخرجاته.

وتتبع أهمية مفهوم أخلاقيات البحث العلمي من ارتباطه المباشر بجودة المعرفة العلمية المنتجة. فالبحث العلمي لا يقتصر على اتباع الإجراءات المنهجية الصحيحة فحسب، بل يتطلب أيضًا التزامًا أخلاقيًا يضمن عدم التلاعب بالحقائق أو تحريف النتائج أو انتهاك حقوق الآخرين. لذلك فإن الأخلاقيات البحثية تمثل جانبًا مكملًا للمنهج العلمي، حيث تسهم في تحقيق التوازن بين الحرية الأكاديمية والمسؤولية المهنية، وتساعد الباحث على اتخاذ القرارات السليمة عند مواجهة المواقف والتحديات الأخلاقية المختلفة أثناء تنفيذ الدراسة (Miller، 2024).

ويتضمن مفهوم أخلاقيات البحث العلمي العديد من القيم الأساسية، من أبرزها الأمانة العلمية التي تقتضي عرض المعلومات والنتائج كما هي دون تحريف أو تزوير، والموضوعية التي تتطلب الابتعاد عن التحيز الشخصي عند جمع البيانات أو تفسيرها، إضافة إلى احترام حقوق الملكية الفكرية من خلال توثيق المصادر والمراجع بصورة دقيقة، وعدم نسب أفكار أو أعمال الآخرين إلى النفس. كما تشمل هذه الأخلاقيات احترام خصوصية المشاركين في الدراسات العلمية والحفاظ على سرية المعلومات المتعلقة بهم، والحصول على موافقتهم قبل إشراكهم في أي نشاط بحثي.

ومن منظور أكاديمي، تُعد أخلاقيات البحث العلمي منظومة متكاملة تهدف إلى حماية جميع الأطراف المرتبطة بالعملية البحثية، بما في ذلك الباحثون والمؤسسات الأكاديمية والمشاركون في الدراسات والمجتمع بشكل عام. فالالتزام بالباحث بالمعايير الأخلاقية يسهم في تعزيز الثقة بالبحث العلمي، ويدعم سمعة المؤسسات التعليمية والبحثية، ويضمن أن تكون النتائج المتوصل إليها قائمة على أسس علمية سليمة يمكن الاستفادة منها في تطوير المعرفة واتخاذ القرارات وحل المشكلات المجتمعية (Omullah، 2025).

إن أخلاقيات البحث العلمي لا تُعد مجرد مجموعة من التعليمات أو القواعد التنظيمية، بل هي ثقافة علمية وسلوك مهني يعكس مدى التزام الباحث بالقيم الإنسانية والمهنية أثناء ممارسته للبحث العلمي. ويُعد هذا الالتزام عنصرًا جوهريًا في نجاح العملية البحثية وتحقيق أهدافها العلمية والمعرفية، فضلاً عن دوره في تعزيز النزاهة الأكاديمية وترسيخ الثقة في الإنتاج العلمي.

أهمية أخلاقيات البحث العلمي:

تشكل أخلاقيات البحث العلمي من الركائز الأساسية التي تقوم عليها العملية البحثية، إذ تسهم في ضمان ممارسة البحث وفق معايير علمية ومهنية تضمن سلامة الإجراءات وموثوقية النتائج. ولا تقتصر أهمية أخلاقيات البحث العلمي على تنظيم سلوك الباحث فحسب، بل تمتد لتشمل حماية المجتمع العلمي وتعزيز الثقة في المعرفة المنتجة من خلال البحوث والدراسات. فكلما التزم الباحث بالمبادئ الأخلاقية المعتمدة، ازدادت قيمة البحث العلمية وأصبحت نتائجه أكثر مصداقية وقابلية للاعتماد والاستفادة منها في مختلف المجالات.

وتكمن إحدى أهم وظائف أخلاقيات البحث العلمي في المحافظة على النزاهة العلمية ومنع الممارسات غير المشروعة التي قد تؤثر في جودة البحث وموضوعيته. فالالتزام بالأمانة العلمية والصدق في جمع البيانات وتحليلها وعرض النتائج يضمن أن تكون المعرفة المنتجة قائمة على حقائق علمية دقيقة بعيداً عن التزييف أو التلاعب. كما أن الأخلاقيات البحثية تسهم في الحد من ظواهر الانتحال العلمي وتلفيق البيانات وتزوير النتائج، وهي ممارسات تؤدي إلى إضعاف الثقة في البحث العلمي وإلحاق الضرر بالمؤسسات الأكاديمية والبحثية (Sánchez، 2023).

وتبرز أهمية أخلاقيات البحث العلمي أيضاً في حماية حقوق الأفراد المشاركين في الدراسات والأبحاث. فالعديد من البحوث تتطلب جمع معلومات أو بيانات من أفراد أو مجموعات بشرية، الأمر الذي يستوجب احترام خصوصيتهم والحفاظ على سرية معلوماتهم وعدم تعريضهم لأي أضرار نفسية أو اجتماعية أو مادية. كما تفرض الأخلاقيات البحثية على الباحث ضرورة الحصول على موافقة المشاركين بصورة واضحة ومستنيرة قبل إشراكهم في الدراسة، بما يعكس احترام كرامتهم وحقوقهم الإنسانية.

ومن الجوانب المهمة كذلك أن أخلاقيات البحث العلمي تعزز من الثقة المتبادلة بين الباحثين والمؤسسات العلمية والمجتمع. فعندما يدرك المجتمع أن البحوث تُجرى وفق معايير أخلاقية صارمة، تزداد ثقته في نتائج تلك البحوث وفي الجهات التي تقف

وراءها. كما يسهم الالتزام الأخلاقي في تعزيز سمعة الباحث والمؤسسة الأكاديمية، ويشجع على التعاون العلمي وتبادل المعرفة بين الباحثين على المستويات المحلية والدولية.

تساهم أخلاقيات البحث العلمي في الارتقاء بجودة الإنتاج العلمي وتطوير المعرفة الإنسانية. فالبحوث التي تُنفذ وفق ضوابط أخلاقية واضحة تكون أكثر دقة وموضوعية، مما يجعل نتائجها قابلة للتحقق والاستفادة منها في معالجة المشكلات وتطوير السياسات واتخاذ القرارات. كما تساعد هذه الأخلاقيات في ترسيخ ثقافة المسؤولية العلمية لدى الباحثين، وتشجعهم على الالتزام بالقيم المهنية التي تخدم أهداف البحث العلمي وتحقيق المصلحة العامة (Husain، 2020).

المبادئ الأساسية لأخلاقيات البحث العلمي:

تقوم أخلاقيات البحث العلمي على مجموعة من المبادئ الأساسية التي تُعد الإطار المرجعي الذي يوجّه سلوك الباحث أثناء القيام بمهامه البحثية المختلفة، بدءًا من تحديد المشكلة البحثية وحتى نشر النتائج ومناقشتها. وتُعد هذه المبادئ ضرورية لضمان سلامة العملية البحثية، وتحقيق المصداقية العلمية، وحماية حقوق جميع الأطراف المشاركة في البحث. كما أنها تمثل الأساس الذي يُبنى عليه العمل العلمي السليم الذي يتسم بالنزاهة والموضوعية والالتزام المهني.

يأتي في مقدمة هذه المبادئ مبدأ الأمانة العلمية، وهو أحد أهم الأسس التي يقوم عليها البحث العلمي. ويقصد به التزام الباحث بالصدق والدقة في جميع مراحل البحث، سواء في جمع البيانات أو تحليلها أو عرض النتائج. ويتقضي هذا المبدأ عدم تحريف المعلومات أو تزويرها أو نسب أفكار الآخرين إلى الباحث دون توثيق علمي صحيح، حيث إن أي إخلال بالأمانة العلمية يؤدي إلى فقدان الثقة في البحث وإضعاف قيمته العلمية.

كما يشكل مبدأ الموضوعية من المبادئ الجوهرية في البحث العلمي، ويعني ابتعاد الباحث عن التحيز الشخصي أو الميول الذاتية عند دراسة الظواهر وتحليل البيانات. فالموضوعية تقتضي أن يعتمد الباحث على الأدلة والحقائق العلمية فقط دون التأثير بالآراء المسبقة أو الاعتقادات الشخصية، مما يسهم في الوصول إلى نتائج دقيقة وقابلة للتحقق (Okeke، 2025).

ومن المبادئ الأساسية أيضًا مبدأ احترام حقوق المشاركين في البحث العلمي، ويشمل ذلك الحفاظ على كرامتهم الإنسانية وعدم تعريضهم لأي أذى نفسي أو اجتماعي أو مادي نتيجة مشاركتهم في البحث. كما يتضمن هذا المبدأ ضرورة الحصول على موافقة مستنيرة من المشاركين قبل إدخالهم في الدراسة، مع ضمان حقهم في الانسحاب في أي وقت دون أي ضغط أو إكراه.

ويبرز كذلك مبدأ السرية وحماية الخصوصية، حيث يلتزم الباحث بالحفاظ على سرية المعلومات التي يحصل عليها أثناء البحث، وعدم استخدامها إلا للأغراض العلمية المحددة. ويُعد هذا المبدأ ضروريًا لبناء الثقة بين الباحث والمشاركين، وتشجيعهم على تقديم معلومات دقيقة وصادقة دون خوف من إساءة استخدامها.

كما يشمل الإطار الأخلاقي للبحث العلمي مبدأ احترام حقوق الملكية الفكرية، والذي يفرض على الباحث توثيق جميع المصادر والمراجع التي استفاد منها، وعدم استخدام أعمال الآخرين أو أفكارهم دون الإشارة إليها بشكل علمي صحيح. ويسهم هذا المبدأ في حماية الإبداع العلمي وتشجيع الإنتاج المعرفي القائم على الجهد الأصيل.

يشكل مبدأ المسؤولية المهنية من المبادئ المهمة التي تحكم سلوك الباحث، حيث يلتزم الباحث بتنفيذ بحثه وفق أعلى المعايير العلمية والأخلاقية، وتحمل مسؤولية النتائج التي يتوصل إليها، والعمل على تقديم معرفة دقيقة يمكن الاعتماد عليها في تطوير المجتمع وخدمة أهدافه (Arafat، 2024).

أخلاقيات جمع البيانات والمعلومات:

تشكل مرحلة جمع البيانات والمعلومات من المراحل الأساسية في البحث العلمي، إذ يعتمد عليها الباحث في بناء الدراسة وتحليل الظواهر واستخلاص النتائج. ولذلك فإن هذه المرحلة تتطلب التزامًا صارمًا بمجموعة من الضوابط الأخلاقية التي تضمن دقة البيانات من جهة، وتحفظ حقوق الأفراد والمجتمعات من جهة أخرى. وتمثل أخلاقيات جمع البيانات إطارًا يوجّه الباحث نحو الممارسة العلمية السليمة التي تتسم بالمسؤولية والاحترام والشفافية.

يشكل الصدق والدقة في جمع البيانات من أهم الجوانب الأخلاقية في هذه المرحلة، حيث يجب على الباحث أن يلتزم بنقل المعلومات كما هي دون تحريف أو تعديل أو انتقاء متحيز. فجمع البيانات بطريقة غير دقيقة يؤدي إلى نتائج مضللة، ويؤثر سلبيًا على مصداقية البحث العلمي. كما يتطلب هذا المبدأ استخدام أدوات بحثية مناسبة وموثوقة تضمن الحصول على بيانات صحيحة يمكن الاعتماد عليها في التحليل العلمي.

كما تشمل أخلاقيات جمع البيانات ضرورة الحصول على الموافقة المستنيرة من المشاركين في البحث، خاصة في الدراسات التي تعتمد على الاستبيانات أو المقابلات أو الملاحظة. ويقصد بذلك أن يكون المشاركون على علم تام بطبيعة البحث وأهدافه

وكيفية استخدام البيانات، مع منحهم الحرية الكاملة في القبول أو الرفض دون أي ضغط أو إكراه. ويُعد هذا المبدأ تعبيرًا عن احترام كرامة الإنسان وحقوقه في اتخاذ القرار.

ومن الجوانب الأساسية أيضًا مبدأ السرية وحماية الخصوصية، حيث يلتزم الباحث بالحفاظ على سرية المعلومات الشخصية التي يتم جمعها أثناء الدراسة، وعدم الإفصاح عنها أو استخدامها خارج نطاق البحث العلمي. كما يجب أن تُعرض البيانات بطريقة لا تسمح بتحديد هوية المشاركين، وذلك لضمان حمايتهم من أي ضرر محتمل قد ينتج عن نشر المعلومات.

وتتضمن أخلاقيات جمع البيانات كذلك مبدأ عدم الإضرار بالمشاركين، ويقصد به أن يكون البحث خاليًا من أي تأثيرات سلبية نفسية أو اجتماعية أو صحية على الأفراد أو الجماعات المشاركة. ويجب على الباحث أن يوازن بين أهداف الدراسة وحقوق المشاركين، بحيث لا يحقق نتائج البحث على حساب سلامة الآخرين أو راحتهم.

كما يشكل الشفافية في استخدام أدوات وأساليب جمع البيانات من المبادئ المهمة، حيث ينبغي على الباحث توضيح الطريقة التي تم بها جمع البيانات بدقة، بما يتيح إمكانية مراجعة الدراسة أو إعادة تطبيقها من قبل باحثين آخرين. ويسهم ذلك في تعزيز موثوقية البحث العلمي وزيادة درجة اعتماديته (Piran، 2024).

السرقه العلميه والانتحال الأكاديمي:

تشكل السرقه العلميه والانتحال الأكاديمي من أخطر الانتهاكات الأخلاقية في مجال البحث العلمي، لما لهما من تأثير مباشر على مصداقية المعرفة العلميه وجودة الإنتاج البحثي. ويُقصد بالسرقه العلميه قيام الباحث بنقل أفكار أو نصوص أو نتائج أو بيانات تعود إلى باحثين آخرين، ونسبها إلى نفسه دون الإشارة إلى المصدر الأصلي أو توثيقه بطريقة علميه صحيحة. ويُعد هذا السلوك إخلالًا واضحًا بمبدأ الأمانة العلميه، ويُفقد البحث قيمته الأكاديميه ويضعف الثقة في نتائجه.

وتتخذ السرقه العلميه والانتحال الأكاديمي عدة أشكال، من أبرزها النسخ المباشر، وهو نقل النصوص حرفيًا من مصادر أخرى دون استخدام علامات الاقتباس أو ذكر المرجع. كما تشمل إعادة الصياغة غير الموثقة، حيث يقوم الباحث بتغيير بعض الكلمات أو الجمل في النص الأصلي مع الاحتفاظ بالفكرة الأساسية دون الإشارة إلى المصدر. وهناك أيضًا انتحال الأفكار والنتائج، ويقصد به استخدام أفكار أو نتائج بحثية لآخرين ونسبها إلى الباحث نفسه، حتى وإن لم يتم نسخ النصوص بشكل حرفي.

ويُعد الانتحال الأكاديمي مخالفاً صريحاً لقواعد النزاهة العلمية، إذ إنه لا يقتصر على الجانب الأخلاقي فحسب، بل قد يمتد ليشمل عواقب قانونية وأكاديمية خطيرة، مثل رفض البحث العلمي أو سحب الدرجة العلمية أو حرمان الباحث من النشر في المجالات العلمية. كما يؤدي هذا السلوك إلى الإضرار بسمعة الباحث والمؤسسة الأكاديمية التي ينتمي إليها، ويضعف الثقة في المجتمع العلمي ككل.

ومن أهم أسباب انتشار السرقة العلمية ضعف الوعي بأخلاقيات البحث العلمي لدى بعض الباحثين، إضافة إلى الضغط الأكاديمي الناتج عن متطلبات النشر والترقيات العلمية، وكذلك سهولة الوصول إلى المعلومات عبر الإنترنت دون الالتزام بقواعد التوثيق العلمي الصحيح. ولذلك أصبح من الضروري تعزيز ثقافة الأمانة العلمية وتدريب الباحثين على أساليب التوثيق السليم منذ المراحل الأولى للدراسة الأكاديمية.

وتتطلب مكافحة السرقة العلمية استخدام أساليب علمية دقيقة مثل التوثيق الصحيح للمصادر وفق الأنماط المعتمدة، وإعادة الصياغة بأسلوب الباحث الخاص مع الإشارة إلى المرجع الأصلي، إضافة إلى استخدام برامج كشف الانتحال التي تعتمدها العديد من المؤسسات الأكاديمية للتحقق من أصالة الأبحاث قبل نشرها أو اعتمادها.

وبذلك يتضح أن السرقة العلمية والانتحال الأكاديمي يمثلان تهديداً مباشراً للنزاهة العلمية، وأن الالتزام بالأمانة الفكرية واحترام حقوق الملكية العلمية يعدان عنصرين أساسيين لضمان جودة البحث العلمي وموثوقيته، وتعزيز الثقة في الإنتاج المعرفي على المستويين الأكاديمي والمجتمعي (Pun، 2021).

أخلاقيات النشر العلمي:

تشكل أخلاقيات النشر العلمي من الركائز الأساسية التي تقوم عليها منظومة البحث العلمي، إذ تهدف إلى ضمان نشر المعرفة بطريقة تتسم بالدقة والشفافية والنزاهة، بما يعزز من موثوقية الإنتاج العلمي ويُسهم في تطويره. ويُقصد بأخلاقيات النشر مجموعة المبادئ والمعايير التي تحكم عملية نشر البحوث والدراسات العلمية في المجالات والمؤتمرات العلمية، وتشمل التزام الباحث بالقواعد الأخلاقية منذ إعداد البحث وحتى مرحلة نشره وإتاحته للقراء.

ومن أهم جوانب أخلاقيات النشر العلمي الالتزام بالأمانة العلمية في عرض النتائج، حيث يجب على الباحث أن يقدم نتائجه كما هي دون تزيف أو تحريف أو انتقاء غير موضوعي للبيانات. كما يتعين عليه توضيح حدود الدراسة وبيان منهجيتها بدقة، حتى يتمكن القارئ من تقييم جودة البحث ودرجة موثوقيته بشكل علمي سليم.

كما تشمل أخلاقيات النشر ضرورة توثيق المصادر والمراجع بشكل دقيق ومنظم، حيث يُعد احترام حقوق الملكية الفكرية من المبادئ الأساسية في العمل العلمي. ويجب على الباحث الإشارة إلى جميع الدراسات والأعمال السابقة التي استفاد منها، سواء في الإطار النظري أو التحليل، وذلك وفق أساليب التوثيق المعتمدة في النشر الأكاديمي، بما يضمن عدم الوقوع في الانتحال أو السرقة العلمية.

ويشكل تجنب تضارب المصالح من الجوانب المهمة في أخلاقيات النشر العلمي، حيث ينبغي على الباحث الإفصاح عن أي علاقات أو مصالح قد تؤثر في حيادية البحث أو تفسير نتائجه، مثل التمويل من جهة معينة أو ارتباطات مؤسسية قد تؤثر على موضوعية الدراسة. ويسهم هذا الإفصاح في تعزيز الشفافية والثقة في النتائج المنشورة.

كما تتضمن أخلاقيات النشر العلمي احترام قواعد التحكيم العلمي (Peer Review)، حيث يخضع البحث لمراجعة خبراء مختصين قبل قبوله للنشر. ويجب على الباحث تقبل الملاحظات العلمية والعمل على تحسين بحثه بناءً عليها، بينما يتعين على المحكمين الالتزام بالموضوعية والسرية وعدم استغلال المعلومات الواردة في الأبحاث التي يقومون بمراجعتها.

ومن الجوانب الأخلاقية كذلك تجنب النشر المكرر أو المزدوج، ويقصد به نشر نفس البحث في أكثر من مجلة أو تقديمه في أكثر من جهة دون توضيح ذلك، وهو سلوك غير مقبول أكاديميًا لأنه يؤدي إلى تضليل المجتمع العلمي ويؤثر على مصداقية الباحث.

وبذلك يتضح أن أخلاقيات النشر العلمي تمثل إطارًا من القيم والمعايير التي تضمن تقديم المعرفة العلمية بصورة دقيقة ومسؤولة، وتعزز من مصداقية الأبحاث المنشورة، وتسهم في بناء ثقة متبادلة بين الباحثين والمجتمع الأكاديمي، بما يدعم تطور العلم وخدمة المجتمع بشكل فعال ومستدام (Samia، 2025).

التحديات والمخالفات الأخلاقية في البحث العلمي:

تواجه عملية البحث العلمي عددًا من التحديات الأخلاقية التي قد تؤثر في نزاهة البحث وجودة نتائجه، خاصة في ظل التطور المتسارع في مجالات المعرفة وسهولة الوصول إلى المعلومات وتزايد الضغوط الأكاديمية. وتتمثل هذه التحديات في مجموعة من الممارسات والسلوكيات غير الأخلاقية التي قد تصدر عن بعض الباحثين، سواء عن قصد أو نتيجة ضعف الوعي بالضوابط الأخلاقية، مما يؤدي إلى الإخلال بمعايير البحث العلمي السليم.

ومن أبرز المخالفات الأخلاقية في البحث العلمي تزوير البيانات، ويقصد به تغيير أو تعديل البيانات البحثية بشكل متعمد بما يتوافق مع فرضيات الباحث أو النتائج المرغوبة. ويعد هذا السلوك من أخطر أشكال الانتهاك الأخلاقي، لأنه يؤدي إلى إنتاج معرفة غير صحيحة قد تُستخدم في اتخاذ قرارات علمية أو تطبيقية خاطئة، مما يضر بالمجتمع العلمي ويضعف الثقة في البحوث.

كما تشكل تلفيق النتائج من المخالفات الأخلاقية الجسيمة، حيث يقوم الباحث باختراع بيانات أو نتائج غير حقيقية دون وجود أساس واقعي لها. ويختلف هذا السلوك عن التلاعب بالبيانات، إذ إنه يعتمد على إنشاء معلومات وهمية بالكامل، وهو ما يتعارض بشكل مباشر مع مبادئ الأمانة العلمية والصدق في البحث (Freitas، 2021).

وتشمل التحديات الأخلاقية أيضًا الانتحال والسرقة العلمية، والتي تتمثل في استخدام أفكار أو نصوص أو نتائج الآخرين دون الإشارة إلى مصادرها الأصلية. ويؤدي هذا النوع من المخالفات إلى انتهاك حقوق الملكية الفكرية ويقلل من قيمة البحث العلمي، كما يعرض الباحث لمساءلات أكاديمية وقانونية قد تصل إلى رفض البحث أو سحب الدرجة العلمية.

ومن المخالفات كذلك تضارب المصالح، وهو الحالة التي تتأثر فيها موضوعية الباحث بعوامل خارجية مثل التمويل أو العلاقات الشخصية أو المصالح المهنية. وقد يؤدي هذا التضارب إلى توجيه نتائج البحث بطريقة غير موضوعية تخدم جهة معينة على حساب الحقيقة العلمية، مما يضعف مصداقية الدراسة.

كما تشكل ضعف الرقابة والوعي الأخلاقي من أبرز التحديات التي تسهم في انتشار هذه المخالفات، حيث يؤدي نقص التدريب على أخلاقيات البحث العلمي وعدم وجود متابعة صارمة داخل بعض المؤسسات الأكاديمية إلى زيادة احتمالية وقوع أخطاء أو تجاوزات بحثية.

وتواجه المؤسسات البحثية أيضًا تحديات مرتبطة بـ الضغط الأكاديمي للنشر والترقية، إذ يدفع هذا الضغط بعض الباحثين إلى اتخاذ ممارسات غير أخلاقية بهدف الإسراع في نشر أبحاثهم أو زيادة إنتاجهم العلمي دون الالتزام الكامل بالمعايير العلمية والأخلاقية (Carroll، 2025).

الخاتمة:

تشكل أخلاقيات البحث العلمي من الركائز الأساسية التي يقوم عليها البحث العلمي الحديث، حيث تمثل الإطار الذي يضمن سلامة الممارسة البحثية من الناحية العلمية والأخلاقية في جميع مراحلها. وقد تناول هذا التقرير مفهوم أخلاقيات البحث العلمي وأهميتها، إضافة إلى المبادئ الأساسية التي تحكم سلوك الباحث، وأخلاقيات جمع البيانات، ومظاهر السرقة العلمية والانتحال الأكاديمي، وأخلاقيات النشر العلمي، فضلاً عن أبرز التحديات والمخالفات الأخلاقية التي قد تواجه الباحثين أثناء تنفيذ الدراسات العلمية. وقد اتضح من خلال ذلك أن الالتزام بالأخلاقيات البحثية ليس خياراً ثانوياً، بل هو شرط أساسي لضمان جودة البحث العلمي ومصداقيته وقابليته للاعتماد في بناء المعرفة واتخاذ القرارات.

كما يتبين أن أي إخلال بالمعايير الأخلاقية، سواء في جمع البيانات أو تحليلها أو نشر النتائج، يؤدي إلى تقويض الثقة في البحث العلمي ويؤثر سلباً على قيمته العلمية والمجتمعية. وفي المقابل، فإن الالتزام بالأمانة العلمية والموضوعية واحترام حقوق المشاركين وحقوق الملكية الفكرية يساهم في تعزيز جودة البحث ويرفع من موثوقيته، ويعزز من دور العلم في خدمة المجتمع وتحقيق التنمية المستدامة.

يمكن تقديم مجموعة من التوصيات التي تساهم في تعزيز أخلاقيات البحث العلمي، ومن أبرزها ضرورة تعزيز الوعي بأهمية الأخلاقيات البحثية لدى الطلاب والباحثين من خلال إدراج مقررات تدريبية متخصصة في هذا المجال داخل المؤسسات التعليمية. كما يُوصى بتنفيذ دور اللجان الأخلاقية في الجامعات ومراكز البحث العلمي لمتابعة الالتزام بالمعايير الأخلاقية ومراجعة الأبحاث قبل نشرها أو اعتمادها.

كما ينبغي تشجيع الباحثين على الالتزام بأساليب التوثيق العلمي السليمة واستخدام الأدوات الحديثة للكشف عن الانتحال العلمي، مع تعزيز ثقافة النزاهة الأكاديمية والابتعاد عن ممارسات التزوير أو التلغيق أو الانتحال. بالإضافة إلى ذلك، يُوصى بتوفير بيئة بحثية داعمة تقلل من الضغوط الأكاديمية التي قد تدفع بعض الباحثين إلى سلوكيات غير أخلاقية، مع تعزيز مبدأ الشفافية

في التمويل والنشر العلمي. إن ترسيخ أخلاقيات البحث العلمي يُعد مسؤولية مشتركة بين الباحثين والمؤسسات الأكاديمية والمجتمع العلمي بأكمله، وهو الأساس الذي يضمن استمرارية تطور المعرفة العلمية بصورة سليمة وموثوقة تخدم الإنسان والمجتمع على حد سواء.

المراجع:

- المراجع العربية:

أمانى سعود خيشان القرشي. (2022). أخلاقيات البحث العلمي. تم الاسترداد من https://bfda.journals.ekb.eg/article_280490.html

فاطمة بنت طاهر بن طاهر صميلي. (2024). أخلاقيات البحث العلمي في ضوء توافر معايير النزاهة الأكاديمية (رؤية منهجية). تم الاسترداد من https://fisb.journals.ekb.eg/article_367697.html

- المراجع الإنجليزية:

Aouadj Samia. (2025). Scientific Plagiarism And The Requirements For Reducing Academic Misconduct: Towards Enhancing Scientific Integrity In Educational Institutions . تم الاسترداد من <https://asjp.cerist.dz/en/article/283185>

Edilson Damasio. (2023). Research Integrity and Publish or Perish: Definitions and Relations . تم الاسترداد من https://www.researchgate.net/publication/369828949_Research_Integrity_and_Publish_or_Perish_Definitions_and_Relations

Gerald Okeke. (2025). Research Ethics: The Backbone of Scientific Integrity . تم الاسترداد من https://www.researchgate.net/publication/395971450_Research_Ethics_The_Backbone_of_Scientific_Integrity

Gonzalo Solis Sánchez. (2023). Research ethics: From principles to practical aspectsÉtica en investigación: de los principios a los aspectos prácticos . تم الاسترداد من <https://www.sciencedirect.com/science/article/pii/S2341287923001680>

Hamza Kweyu Omullah. (2025). Ethics in Research: Ensuring Integrity and Accountability . تم الاسترداد من https://www.researchgate.net/post/Ethics_in_Research_Ensuring_Integrity_and_Accountability

Jalil Piran. (2024). Enhancing Research Methodology and Academic Publishing: A Structured Framework for Quality and Integrity . تم الاسترداد من https://www.researchgate.net/publication/386577293_Enhancing_Research_Methodology_and_Academic_Publishing_A_Structured_Framework_for_Quality_and_Integrity

- João Freitas .(2021) .A Narrative on The Fabrication of Results in Science تم الاسترداد من
https://www.researchgate.net/publication/359100959_A_Narrative_on_The_Fabrication_of_Results_in_Science
- La Shun L. Carroll .(2025) .The Core Aspects of Falsification: Deliberateness, Alteration, and Inclusion تم الاسترداد من
https://www.researchgate.net/publication/391488684_The_Core_Aspects_of_Falsification_Deliberateness_Alteration_and_Inclusion
- Min Pun .(2021) .Plagiarism in Scientific Writing: Why It Is Important to Know and Avoid تم الاسترداد من
https://www.researchgate.net/publication/349653923_Plagiarism_in_Scientific_Writing_Why_It_Is_Important_to_Know_and_Avoid
- Noushad Husain .(2020) .Research Ethics: A Path to Making Responsible Conduct of Research تم الاسترداد من
https://www.researchgate.net/publication/386420092_Research_Ethics_A_Path_to_Making_Responsible_Conduct_of_Research
- panelStewart R. Miller .(2024) .Ethics and international business research: Considerations and best practices تم الاسترداد من
<https://www.sciencedirect.com/science/article/pii/S0969593123001075>
- Yeasir Arafat .(2024) .Research Ethics: Meaning And Principles تم الاسترداد من
https://www.researchgate.net/publication/382063434_Research_Ethics_Meaning_And_Principles